

أ.د. علي الشبل | الهم والغم

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد ايها الجمع الكريم سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:00:03](#)

ان الهم والغم اصبح يلزمان الناس في هذه الازمان. يمسى فيها الانسان يصبح يعيش همهم معه فلا يهنأ بطعامه ولا بشرابه. ولا بأهله ربما ولا بنومه. وقد اخبرنا من ذلك النبي صلى الله عليه وسلم باعظم علاج. واعظم دافع - [00:00:43](#)

لهذا الهم والغم والبلاء. مع ان الابتلاء من سنن الله عز وجل التي ينوعها على عباده فمرة بالسراء ومرات بالضراء. بلاء في اهله في ولده في ملكه في عمله ووظيفته ومنصبه بلاء في همهم وصدره بلاء في عيشه - [00:01:13](#)

ومما سمعنا في قراءة امامنا من اول براءة بلاء من المشركين وبلاء من المنافقين. وهذان اجتمع لنبينا صلى الله عليه وسلم.

ولصاحبه المؤمنين رضي الله عنهم. وفي دفع هذا البلاء - [00:01:43](#)

يكون باللجأ الى الله سبحانه وتعالى. ولهذا من تأمل في الاحاديث التي اخبر بها صلى الله عليه وسلم في دفع الهم والكرب ودفع ما يدور في معناهما وجدها تدور على معاني التوحيد. ففي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:03](#)

سلم كان دعاؤه في الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم. لا اله الا الله رب العرش العظيم. لا اله الا الله رب السماوات والارض رب العرش الكريم. تأملوا كله توحيد واستسلام وتوجه الى الله - [00:02:31](#)

جل وعلا بهذا الامر. وقال صلى الله عليه وسلم في دعاء الهم والحزن من قال يا حي يا قيوم قيوم برحمتك استغيث. ففيه طلب الغوث من الله. مع اللجأ اليه سبحانه توسلا باسميه الحي - [00:02:51](#)

قيوم في شدة الكرب يقول المؤمن الله الله ربي لا اشرك به شيئا. وفي الصحيحين يقول صلى الله عليه وسلم دعوة اخي ذي النون. من ذا النون؟ انه يونس بن متى. نبي - [00:03:11](#)

الله الذي بعثه ورسوله الى اهل نينوى. دعوة اخي ذي النون ما دعا بها مكروب الا فرج الله كربته فنأدى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانه اني كنت من الظالمين. في دعائي النوم - [00:03:31](#)

اللهم انا عبيدك بنو عبيدك بنو امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا قضاؤك اسألك اللهم بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت - [00:03:51](#)

فيه في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ولاء صدورنا وذهاب همومنا واحزاننا ففيه لجأ الى الله بالتوحيد ولجأ الى كلام الله ليدفع المؤمن ما يصيبه من الهم والغم والذي محله القلب. فيكون القرآن كلام الله جلاء - [00:04:11](#)

لاحزانك ايها المؤمن وذهابا لهمومك ودفعاً لغمومك. وهذه الصلاة كانت مفزعا للنبي صلى الله عليه وسلم اذا حزبه امر. ما معنى حزبه اهمه واشغله؟ واكلفه يفرز الصلاة والسلام الى الصلاة والتوحيد. لانه يخضع لله راکعاً وقائماً وساجداً وقاعداً - [00:04:38](#)

بقلبه ولسانه وبجوارحه. فالله الله ايها الاخوة كلما زادت عليكم هذه الهموم والغموم وتنوعت عليكم هذه البلايا ليكن مفزعكم الى الله سبحانه وتعالى. كما هو شأن رسله الصلاة والسلام. وكما هو شأن عباده المؤمنين في فرعهم الى الله لا يفرعون الى خلق الله. لان -

[00:05:08](#)

الى خلق الله فزع ضعيف الى ضعيف مثله. وفزع مخلوق الى مخلوق مثله. واما الفزع الى الله فانه فزع الضعيف الى القوي والفقير الى الغني وفزع المخلوق الى خالقه سبحانه وتعالى. واسأله - [00:05:38](#)

ان يدفع عنا وعنكم وعن المسلمين انواع الهموم والغموم. وان لا يبتلينا في ديننا. وان لا يجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا الى النار مصيرنا. وان يفرج هم كل مهموم. امين. وان ينفس كرب كل مكروب. انه - [00:05:58](#)

كريم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:06:18](#)